

71 العرب والتحدي القرآني #شبهات_حول_القرآن_الكريم

منقذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى

الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وبعد. ايها الاخوة المشاهدون السلام - [00:00:00](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة نذب فيها عن قرآن ربنا العظيم البعض يثير بعض الاشكالات فيقول بان

القرآن هو من كلام محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

دعونا نناقش هذا الامر وفق منطقية علمية. هل القرآن من كلام محمد صلى الله عليه وسلم ما هي المصادر التي اعتمد عليها

محمد عليه الصلاة والسلام في تأليف هذا القرآن. وهو رجل امي - [00:00:40](#)

لا يقرأ ولا يكتب. لذلك فان القرآن يدفع مثل هذه الفرية بقوله. وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لا ارتاب

المبطلون. بل هو آيات بينات في - [00:01:00](#)

الذين اتوا العلم وما يجحد باياتنا الا الظالمون. القرآن يتحدث عن احداث عظيمة حصلت في تاريخ الانسانية السحيق. فكيف اطلع

عليها النبي صلى الله عليه وسلم؟ ويتحدث عن اخبار مستقبلية - [00:01:20](#)

لم تحصل في زمانه صلى الله عليه وسلم او لم يكن الناس يعرفونها. فكيف اخبر عنها صلى الله عليه وسلم؟ ان ولا ريب دليل على انه

من كلام الله تبارك وتعالى. ثم ان هذا الكتاب الذي - [00:01:40](#)

لبلاغته وفصاحته ارباب اللغة ورواد الادب. كيف لنبي لانسان عادي ان يأتي بمثل هذا الكتاب الذي اعجز البلغاء والفصحاء. ولو كان

من عندي لماذا لم ينسبه الى نفسه اما كان اولى به لو كان داعيا ان ينسب هذا الكلام الى نفسه ليتصدر عند قومه قائمة - [00:02:00](#)

باللغة والفصاحة العرب كانت تحترم وتجل شعراءها وتحفظ اشعارهم وتعلقها في الكعبة اما وكان اولى به لو كان داعيا ان ينسب هذا

الكلام العظيم الى نفسه. ثم يتحدث العالمين ان يأتوا بمثله. فيكون - [00:02:30](#)

قد حازت سبق الاول عند قومه. لكنه كلام الله تبارك وتعالى. ثمان الله عز وجل في هذا الكتاب قد تحدى العرب تكرارا ومرارا. تحداهم

ان يأتوا بمثله فعجزوا عن ذلك. فلو كان القرآن من كلام محمد صلى الله عليه وسلم لتمكن للعرب في زمن الفصاحة - [00:02:50](#)

والجزالة لتمكن لهم ان يأتوا بمحاكاة للقرآن العظيم فيبطلوا ذلك التحدي العظيم الذي اعلنه النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهرانهم.

ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. اذا كان القرآن من كلام محمد كما تقولون - [00:03:20](#)

هاتوا لنا مثله ائتونا بكتاب من مثله اذا كان هذا الكلام كلاما بشريا. فعجزوا عن ولم يقدرنا على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. فقال لهم

الله تبارك وتعالى ام يقولون افتراه - [00:03:50](#)

قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. وادع من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. اذا لم تقدرنا على ان تأتوا بمثل هذا القرآن

فاتوا بعشر سور فقط وادعوا من استطعتم استعينوا بمن - [00:04:10](#)

على الاتيان بعشر سور من مثل هذا القرآن. فلما عجزوا وكلوا قال الله تبارك وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا

بسورة من مثله. فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. لكنهم مع ذلك - [00:04:30](#)

عجزوا عن ان يأتوا بسورة واحدة من مثل القرآن العظيم. ويبلغ التحدي غايته حين يقول لهم الله تبارك وتعالى فان لم تفعلوا ولن

تفعلوا. يخبرهم الله تبارك وتعالى لامر لو كان بإمكانهم تحدي القرآن لاجل هذه الاية لفعلوا. يقول فان لم تفعلوا - [00:05:00](#)

ولن تفعلوا فيخبرهم بانهم عاجزون وان عجزهم مستمر لا انقطاع له. ويخبرهم القرآن بالنتيجة النهائية لهذا التحدي القرآني. قل لئن

اجتمعت الانس والجن. على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:05:30](#)

لا يأتون بمثله ولو ساعدهم الانس والجن وما شأؤوا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ويستمر القرآن ويذكرهم بالتحدي كرة بعد كرة حتى يذكروهم بعجزهم. فتنزل في اوائل بعض سور القرآن الحروف المقطعة. والمقصود من هذه الحروف كما رجح شيخ الاسلام وغيره - [00:06:00](#)

المقصود منها تبكيت العرب وتذكيرهم بان القرآن الذي تحداهم الله ان يأتوا بمثله هو من جنس في حروفهم لذلك تجد غالبا ان

الحديث بعض الحروف المقطعة ينصب على القرآن العظيم - [00:06:30](#)

لام ذلك الكتاب لا ريب فيه. اذا القرآن الكريم من جنس حروفكم الف ولام وميم وصاد وراء لماذا لا تأتون بمثله؟ ان كان كلام بشر صاد

والقرآن ذي الذكر قاف والقرآن المجيد الى اخره. فكل هذه الايات جاءت لتذكير كفار قريش بالتحدي - [00:06:50](#)

العظيم الذي عجزوا عنه ولن يقدرؤا ولم يقدرؤا عليه. اقول ان هذا التحدي الذي اعجز العرب في زمن الجزالة والبلاغة والفصاحة لهو

من باب اولى يعجز في ليومنا هذا حيث يفشوا للحن وتكثر العجمة حتى عند من يدعون انهم من ارباب اللغة - [00:07:20](#)

اما ما نسمعه او نقرأه في بعض المواقع من سفاسفة تحاول محاكاة القرآن العظيم هذا امر يستكبر العقلاء عنه ولا يودون ان يقرأوا

مثل هذه السفاسف في مقابل القرآن العظيم - [00:07:50](#)

في زمن قوة اللغة وجزالتها وفي زمن التحدي العظيم الذي اراد الله عز وجل ان جعله معجزة لهذا القرآن اراد مسيلمة ان يعارض

القرآن. ففضحه الله واخزاه وانطقه بالمضحك من القول يا ضدع نقي كما تنقبن. لا الماء تدركين ولا - [00:08:10](#)

النعيم واراد معارضة سورة من سور القرآن فقال الم تر كيف فعل ربك بالحبلى من بطنها نسمة تسعى من بين شراشيف وحشر. هل

هذا يقارن بالقرآن؟ ان من العيب ان - [00:08:40](#)

يذكر هذا عند ارباب البيان. اما النضر ابن الحارث وكان رجلا فصيحاً في قريش بليغا معروفا هو الذي قال واذا تتلى هو الذي قال الله

عنه واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا - [00:09:00](#)

نشاءوا لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين. ففضحه الله واخزاه وانطقه كما انطق اخاه في الكفر مسيلما بالمضحك من القول

فقال والزارعات زرعاً والحاصدات حصداً طحنا والعاجنات عجنا والخابزات خبزا. ابن المقفع الاديب العربي البليغ اراد - [00:09:20](#)

معارضة القرآن فبدأ بالكتابة ثم بعد ذلك قرأ ما كتب فما كان منه الا ان مزقه وقال اشهد ان هذا لا يعارض فما هو من كلام البشر؟

ومثله صنع اديب الاندلس يحيى الغزال فادرك بان - [00:09:50](#)

القرآن لا يعارض لماذا؟ لانه من كلام الله تبارك وتعالى. القرآن اخبرنا قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا

يأتون بمثله ولو كان بعض هم لبعض ظهيرا. في زمن تنزل الوحي وحين كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحدى العرب - [00:10:10](#)

ما هو رأي فصحاء العرب فيما نزل على النبي عليه الصلاة والسلام؟ هذا الوليد ابن المغيرة سيد قريش الذي يكره النبي صلى الله عليه

وسلم ويعاديه. يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام فيسمعه يقرأ قول الله تبارك - [00:10:40](#)

وتعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاءه القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فيقول هذا الرجل

قولته المشهورة. والله ان لقوله لحلاوة وان عليه لطاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله. وانه - [00:11:00](#)

يعلو وما يعلى وانه ليحطم ما تحته. نعم اي والله وانه ليحطم ما تحته ولما جاء عتبة ابن ربيعة وهو كافر معاذ للنبي صلى الله عليه

وسلم جاء اليه يعرض عليه طلبات قريش - [00:11:30](#)

فاسمعه النبي عليه الصلاة والسلام اوائل سورة فصلت. فانطلق الرجل الى قومه وقد تغير وجهه فقال له اني والله سمعت قولاً ما

سمعت بمثله قط. والله ما هو بالشعر ولا بالسحر - [00:11:50](#)

ولا الكهانة يا معشر قريش يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه. فوالله فوالله ليكونن لقوله

الذي سمعت نبأ اي هذا الكلام سيكون له مستقبل سيكون له خير فايكم ان تعارضوه اتركوه فان ظهر - [00:12:10](#)

فعزه عزمكم. لماذا ينطق هذا الرجل وهو على دين قريش؟ لماذا ينطق بالثناء على القرآن العظيم لقد قرأ في بيان القرآن وفي جزالته

وفي فصاحته ما انبأه على انه ليس - 00:12:40

بكلام بشر. عمر بن الخطاب رضي الله عنه قصة اسلامه معروفة. حين سمع بعض آيات القرآن من من اوائل سورة طه طه ما انزلنا

عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى - 00:13:00

ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى. حين سمع هذه الايات من كتاب الله وتعالى انتقل من الكفر الى الايمان

فاصبح عمر فاروقا يطرق الله به بين الحق والباطل - 00:13:20

جبير ابن مطعم من سادات العرب كيف انتقل هذا الرجل الى الاسلام؟ يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب

سورة الطور. فلما سمعته يقول ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - 00:13:40

ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن رحمة ربك؟ ام عندهم خزائن ربك؟ ام هم المسيطرون يقول فلما سمعت

ذلك كاد قلبي يطير فيقول فهذا اول ما - 00:14:00

اوقر الايمان في قلبي؟ الطفيل ابن عم الدوسي وهو رجل من سادات دوس ورجل من شعرائها جاء الى مكة فقالت قريش له انا والله

نخشى عليك يا طفيل من سماعتك لهذا الرجل - 00:14:20

فان قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين ابيه. وبين الرجل وبين اخيه وبين الرجل وبين زوجته وانا نخشى عليك وعلى قومك ما قد

دخل علينا. فلا تكلمن ولا تسمعن منه شيئا - 00:14:40

فما زالوا به حتى وضع الكرسي فأي القطن في اذنيه حتى لا يسمع شيئا من القرآن. وقال الذين كفروا لا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم

تغلبون. يخافون ان يسمع الناس القرآن لما يقذفه الله في - 00:15:00

قلوبهم من الهداية ومن تعظيم كتابه. ثم ان الله تبارك وتعالى شاء ان يسمع الطفيل بعض آيات القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم

يتلوها عند الكعبة. فقال في نفسه واثقل امي اني - 00:15:20

والله لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح. فما يمنعي ان اسمع من هذا الرجل ما يقول؟ فان كان الذي يأتي به حسنا

قبلته وان كان قبيحا تركته. فجاء فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم يستمع القرآن - 00:15:40

فما قام من بين يديه الا وهو مسلم. ما الذي يحصل لهؤلاء؟ لماذا بمجرد ان يسمع الواحد منهم بعض آيات من القرآن الكريم يقذف

بالجاهلية خلف ظهره ويستقبل جينا جديدا. انهم يرون عظمة - 00:16:00

في وقت جزالة اللغة يرون ما لا يراه كثير من الاعاجم الذين يدعون انهم من اهل لغة العرب ليبد بن ربيعة العامري صاحب

احدى المعلقات التي علقت على الكعبة شاعر جاهلي - 00:16:20

مخضرم معروف. هذا الرجل سأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اخر حياته وقد اسلم. فقال له انشدني بعض شعرك يا لبيد. فقرا

له شيئا من سورة البقرة. فقال له عمر رضي الله عنه - 00:16:40

انما سألتك عن شعري ولم اسألك عن القرآن. فقال هذا الشاعر العظيم ما كنت لاقول بيتا من الشعر بعد اذ علمني الله البقرة وال

عمران. ما كنت لاقول بيتا من الشعر بعد اذ علمني الله - 00:17:00

البقرة وال عمران وهل يدان القرآن العظيم باشعار العرب؟ هذا الشاعر المخضرم ادرك عظمة البيان في القرآن العظيم. وادعك ان

القرآن يختلف كل الاختلاف عما كان يقوله من شعر وعما سمعه - 00:17:20

من اشعار العرب فنبذ ذلك وراء ظهره واقبل على مائدة القرآن. ايضا في عصرنا الحديث هذا ثمة اقوال منصفة لاناس تذوقوا تذوقوا

عظمة القرآن وادركوا ما في هذا الكتاب من الفصاحة - 00:17:40

والبيان. في مقدمة ترجمته للقرآن يقول القرآن ليس دستور الاسلام فحسب. انما هو ذروة البيان العربي واسلوب القرآن المدهش

يشهد ان القرآن وحي من الله. وان محمدا قد نشر سلطانه باعجاز الخطاب فالكلمة اي القرآن لم يكن من الممكن ان تكون ثمرة قريحة

بشرية - 00:18:00

هذا كلام لرجل غير مسلم. فبين بحثي في كتابه الاسلام منهاج حياة؟ يقول ان الاسلوب القرآني عن غيره انه لا يقبل المقارنة باسلوب

اخر. ولا يمكن ان يقلد وهذا في اساسه هو اعجاز - 00:18:30

القرآن فمن جميع المعجزات كان القرآن المعجزة الكبرى. جورج حنا في كتابه قصة يقول مثل ذلك. الفيلسوف الفرنسي هنري سرويا في كتابه فلسفة الفكر الاسلامي يقول القرآن من الله باسلوب سام ورفيع لا يدانيه اسلوب البشر. المستشرق بلاشير الذي طعن كثيرا في القرآن في كتابه - 00:18:50

القرآن الكريم الحقيقة اجبرته فقال ان القرآن ليس معجزة بمحتواه وتعليمه فقط له ايضا يمكن ان يكون قبل اي شيء اخر تحفة ادبية رائعة تسمو على جميع ما اقرته انسانية وبجلته من التحف. هذه وغيرها شهادات كثيرة نطق بها قوم على الكفر. اعجزهم -

00:19:20

طهرهم بلاغة القرآن العظيم وكل ذلك يدل على ان هذا القرآن ليس من كلام محمد صلى الله عليه قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض - 00:19:50

الى لقاء قريب باذن الله. والسلام عليكم ورحمة - 00:20:10